كـانت روزيتـا قـد عـادت في هذه اللحظـة ، وفي يـدهـا قلادة مـن الخرز الأزرق ، تبدي إعجـابها بها ، وتسأل زوجها الوهمي عـن رأيه فيها . أخـذ منها القلادة يقلبهـا أمام عينيه ، ويطري روزيتـا على ذوقها ثم أضاف وهـو يلتفت نحوي .

ـ روزيتا تؤمن بالحظ ، وتعتقد أن الخرز الأزرق يجلب الفأل الحسن .

أعاد إليها القلادة قائلا :

ـ صديقنا سامي معجب بك . ويريد أن يقضي هذه الليلة في صحبتك ، فما رأيك؟

ـ الرأي رأيك ياعزيزي .

ـ إنه يسأل عـن الثمن ، فأخبرته أن الحب لا ثمن له ، لأن المسـألة ليست بيعا وشراء .

ابتسمت المرأة في دلال ، قبل أن تقول :

ـ نعم ياعزيزي البرتو. فالدنيا كلها لاتساوي شيئا بغير الحب .

ثم أضافت وهي ترفع بصرها نحوي .

ـ إنـه يروق لي . فهو إنسـان لطيف ، يحب قـراءة الكتب . أنظر إليـه . إنه مازال ممسكا بـالكتاب ، ويضع أصبعه بين الصفحات ، يخشـى أن يضيع منه السطر الأخير الذي توقف عنده .

مد ألبرتو يده يأخذ مني الكتاب .

ـ هـل رأيت . أن روزيتـا تحبك ، وتغـار عليك مـن هذا الكتـاب . دعنا نطوي هذه الصفحة هكذا . يمكنك أن تعود إليه غدا .

طوى الصفحة وأعاد لي الكتاب قائلا :